Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# مواضع سجود التلاوة في القرآن وبيان فضائلها

# Places of prostration for recitation in the Qur'an and an explanation of its virtues

أ. هناء سعيد جاسم الجبوري

مركز البحوث والدراسات الإسلامية / مبدأ

Prof. Hanaa Saeed Jassim Al-Jubouri

Center for Islamic Research and Studies / Principle

## الملخص

فالقران الكريم هو المعين الذي لا ينصب والمنهل العذب الذي لا يفنى و منبع العلم الذي لا يخلق على كثرة الرد وهو كتاب اللّه الخالد ودستور الأمة و منهاجها الأقوام لا تزيغ به الألسنة ولا تلتبس به الأهواء و لقد كانت لغته المعجزة موردا و اعذبا للدارين ينهلون من بلاغته و يغوصون في أسراره تقربا وطاعة لله تعالى ومن أسباب اختياري للموضوع فالحديث النبوي الشريف خيركم من تعلم القران و علمة , وهذا ان شاء اللّه منه ومن الأمور الشائكة الى حد كبير و التي حصلت على المزيد من الدراسة و التحليل ولم يبحث الكثيرون على الرغم من ذلك و وضع حد نهائي لهذا الكم المكبر من الاختلاف في الآراء فقط تكمن بفضل اللّه تعالى ان يضع يده النقاط الهامة و الفصلية في هذا الامر بشكل يساعد على انهاء قدر كبير من الاختلاف ولا يسمى انه معتمد على القران و السنة والنبوية. في الختام أن كافة المعلومات المذكورة في هذا البحث قائمة على المصادر الإسلامية الصحيحة و مستندة على كتب اعظم المفسرين مثل تفسير (الطبري ، وكتاب التفسير القرطبي) ليكون هذا البحث واحداً من المراجع التي يرجع إليها طلاب العلم في سبيل الحصول على المعلومة الصحيحة الموثوقة في علم التفسير.

Summary

The Noble Qur'an is the source that does not fail, the sweet source that does not perish, the source of knowledge that does not create a lot of rejection, and it is the eternal Book of God, the constitution of the nation, and its method for peoples. Tongues do not deviate from it, nor do desires become confused with it. Its miraculous language has been a resource and a source of freshness for those around the world who draw from its eloquence. They delve into its secrets in order to become close and obedient to God Almighty, and one of the reasons for my choosing the topic is that the noble Prophet's hadith is the best of you to learn and teach the Qur'an. Know, and this, God willing, is one of the thorny matters to a large extent, which has received further study and analysis, and many have not researched it. Despite that, putting a final end to this great amount of difference in opinions lies only in the grace of God Almighty, that He puts in His hand the important points. The chapter on this matter is in a way that helps put an end to a great deal of disagreement and is not called dependent on the Qur'an, Sunnah, and the Prophet.In conclusion, all the information mentioned in this research is based on authentic Islamic sources and based on the books of the greatest commentators such as the interpretation of (Al-Tabari and the book of interpretation of Al-Qurtubi), so that this research is one of the references that students of knowledge refer to in order to obtain correct and reliable information in the science of interpretation.

## المقدمة

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبيانا و وتعبده لأولي الالباب و الصلاة و السلام على من ارسله ربه بالبيان و علمه القران واتاه جوامع الكلم ؛ فالقران الكريم هو المعين الذي لا ينصب والمنهل العذب الذي لا يفنى و منبع العلم الذي لا يخلق على كثرة الرد وهو كتاب الله الخالد ودستور الأمة و منهاجها الأقوام لا تزيغ به الألسنة ولا تلتبس به الأهواء و لقد كانت لغته المعجزة موردا و اعذبا للدارين ينهلون من بلاغته و يغوصون في أسراره تقربا وطاعة لله تعالى ومن أسباب اختياري للموضوع فالحديث النبوي الشريف خيركم من تعلم القران و علمة , وهذا ان شاء الله منه ومن الأمور الشائكة الى حد كبير و التي حصلت على المزيد من الدراسة و التحليل ولم يبحث الكثيرون على الرغم من ذلك و وضع حد نهائي لهذا الكم المكبر من الاختلاف في الآراء فقط تكمن بفضل الله تعالى ان يضع يده النقاط الهامة و الفصلية في هذا الامر بشكل يساعد على انهاء قدر كبير من الاختلاف ولا يسمى انه معتمد على القران و السنة والنبوية.

## المبحث الأول معنى السجود وبيان فضله

### المطلب الأول التعريف بالسجود اللغة و اصطلاحا

السجود لغة : سجودا خضع و تضامن و وضع جبهته على الأرض فهو ساجد سجد : سجود السفينة للريح أطاعتها و مالت بميلها و الساجد المنتقب سجد يسجد سجدودا / او وضع جبهته على الأرض و قوم سجد و سجود و قوله عز وجل (وخروا لله سجودا) هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لان بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل لا نه كان في ذلك الوقت ان يسجد للمعظم و سجود الصلاة و وضع الجبهة على الارض(١).

السجود في الاصطلاح : هو الانحناء و وضع أعضاء السجود على الأرض بحيث يساوي موضع جبهته موفقه او يزيد بقدر لينه لا غير و حقيقته وضع الجبهة وباطن الكفين و الركبتين و طرفي الابهامين من القدمين على الأرض(٢).

### المطلب الثاني بيان فضل السجود من خلال الآيات و الاحاديث النبوية

للسجود فضائل كثيرة وإثار محمودة ونتائج طيبة تعود بالخير على الساجد نفسة في عاجلته و أجلته وبما ان للسجود حالات و أوصاف متعددة لذا كانت موافقة لحالاته و أوصافه فقد يكون السجود طويلا او كثيرا مصحوب ببكاء الساجد و خشية الشديدة من الله عز وجل كما قد يكون قليلا و سريعا كنقد الغراب وقد نهى الرسول(ﷺ) بقوله: ( اذا سجدت فمكن جبهتك من الأرض ولا تنقد نقدا لأنه لا يتمكن من السجود ولا يضمن جبهته) (٣) ، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال (أبصر أمير المؤمنين علية السلام ) رجلا وهو ينقد فقال منذ كم صليت بهذه الصلاة ؟ فقال له الرجل منذ كذا و كذا فقال مثلك عند الله مثل الغراب اذا ما نقد لومت متت على غير ملة ابي القاسم(ﷺ) حيث قال في الحديث : (ان اسرق السراق من سرق من صلاته)(٤)، وقد تكون وسطا بين هذا و ذلك والسجود الذي ترد في الحديث عن فضلة و اثارة المرائين و المنافقين لقائم على اساس بلوغهم اهداف من خشية الرذيلة زائدة و مقاصد حضرة عاجلة فلا شك انه كيف له من تلك الاثار نصيب ولا لفاعلية الا الخيبة و الخسران و السجود الصادق لله عز وجل وان اختلف شدته و ورتبته من ساجد الى اخر و بالجملة(٥).من فضائل السجود و اثارة ما يلي:

١- مدح الساجدين في القران الكريم : لقد مدح الله تعالى الساجدين في اكثر من موضع ولا سيما من جمع السجود مع الجهاد في سبيل الله تعالى و تحلي في مكارم الاخلاق لان السجود و بطبيعة خضوع لله تعالى لذا فانه يستوجب الزهد بكل شي من اجله تعالى و الاقبال على ما يوفر رضاه ومحبته وقال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ (٦) اي ان سجودهم لله تعالى تذللا و وتخشع اثر في وجوههم اثرا وهو الخشوع لله (٧) لكثرة السجود سيماء الخشوع لله ويعد فيهم به من رآهم.

٢- اتخاذ إبراهيم (عليه السلام) خليلا لكثرة سجوده ، ومن الأثار المباركة لكثرة سجود النبي إبراهيم ان اتخذه الله خليلا عما ذلك هو هذا حديث للإمام الصادق(عليه السلام) وقد سئل لم اتخذ إبراهيم خليلا (عليه السلام) فقال لكثرة سجوده على الأرض (٨).

٣- السجود طاعة لله تعالى و نجاة للساجد : قال الإمام علي(عليه السلام) ولا تستصغروا قليل الآثام فان القليل يحصى ويرفع الى الكثير وأطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن ادم ساجدا لأنه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجا (٩).

٤- طول السجود و كثرته طريق الى الجنة : روي للتأكيد على ضرورة اطالة السجود لمن اراد ان كون له الجنة هي المأوى انه مر بالنبي (ﷺ) رجل هو يعالج بعض حجراته فقال يا رسول الله الا اعفيك فقال (ﷺ) شأنك فلما فرغ فقال له رسول الله (ﷺ) حاجتك ؟ فقال الجنة , فأطرق رسول الله (ﷺ) ثم قال ؟ نعم , فلما ولى قال له ( يا ابا عبد الله على نفسك بكثرة السجود )(١٠).

٥- السجود يحقق الشفاعة في الآخرة من المستفاد من النصوص الواردة في السجود ان كثرته أسهمت في نيل الشفاعة و الوصول الى الرضوان الالهي وهو الجنة بدرجاتها و التخلص من النار وآثارها يدل عليه قول النبي(ﷺ) للرجل عليه السلام كما في الحديث المتقدم( ادر أعني بكثرة السجود فأنه يعني ان الشفاعة تحتاج الى مقدمات أهما الاستعانة بالصلاة و تفهم اجزائها والتعايش مع ابعادها التربوية قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ [١١]. وهذه الاستعانة تكون لأمور شتى منها الوصول الى الشفاعة و من اهم اجزاء الصلاة التي يستعان بها هو السجود ( فمن صلى و اطال السجود وفقد توصل الى الشفاعة بالصلاة و السجود)[١٢].

**المطلب الثالث شروط سجود التلاوة**

**سجود التلاوة** : هو الذي سبب وجوبة تلاوة اية من اربع عشره اية وهي سجود ما بين التكبيرين بشرائط الصلاة بلا قيام او رفع يد وتشهد و السلاموسجود التلاوة شروط خاصة للذي يقرا القران و المستمع للقران و للمصلي و الإمام و المأموم و سجود التلاوة عقب قراءة آية من آيات السجود سنة مؤكدة في الصلاة وما في غيرها

**شروط سجود التلاوة للقارئ**

١. النية : هي اداة قصد الشي عند فعله

٢. الاسلام : فلا تجب على غير المسلم ولا تصح منه عند من قال بالوجوب

٣. البلوغ و العقل : فالصبي الذي لم يبلغ غير ملزم بها لكان تصح منه ان فعلها وكذلك المجنون لا تصح منه اذا انه غير مكلف

٤. الوقت : بالا تكون السجدة ما في الاوقات المكروهة الا فلا يسجدها عند الجمهور بخلاف الشافعية الا ان تعقد قراءتها السجود في وقت النهي فلا يجوز [١٣].

٥. استقبال القبلة

٦. الطهارة : وفي اشتراطها تفصيل بين العلماء :

القول الاول باتفاق الفقهاء الاربعة : تجب الطهارة في سجود التلاوة ولا يصح السجود الا بها لانهم اعتبروها صلاة وقاسوها على الركوع و السجود و السهو واستدلها بذلك بما ورد عن النبي (ﷺ) قال (**لا يقبل الله صلاة بغير طهور**)[١٤] ،واما القول الثاني السلف و مجموعة من العلماء لا تجوز سجدة التلاوة دون الطهارة وقد ورد ذلك عن السلف الصالح وعدد من العلماء كابن حزم والبخاري و الشوكاتي اي نص صريح يشترط الطهارة عند سماع السجدة ويرد الرسول(ﷺ) كان يأمر احدا بالوضوء عندما كان يتلو السجدة ويسجد معه الناس بان ستر العورة :أختلف الفقهاء في مسألة تغطية المرأة لراسها في سجود التلاوة على قولين و اختلافهم من باب اعتبار سجود و التلاوة او عدم اعتبارها صلاة القول الأول : اتفاق الفقهاء يشترط في سجود التلاوة وما يشترط في الصلاة التامة من ستر العورة وغيرها فوجب على المرأة تغطية شعرها فيه .القول الثاني : سجود التلاوة ليس بصلاة فلا وجوب في تغطية المرأة فيه[١٥] وكان(ﷺ) مر بسجدة عبدو سجد وربما سجدة ( سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره وبحوله وقوته ) [١٦].

## المبحث الثاني بيان مواضع سجود التلاوة في قران الكريم

**المطلب الأول مواضع السجود في القران**

يعد السجود عقب الصلاة تلاوة آية من آيات السجود سنة مؤكدة في الصلاة وفي غيرها ويسمى ذلك سجدة التلاوة فلا يأثم تاركها ويشترط لصحة سجدة التلاوة الطهارة التي تشترط لصحة الصلاة و كذلك يشترط استقبال القبلة وستر العورة وان تكون السجدة للتلاوة واحد بين تكبيرتين وعلى المأموم متابعة إمامه في فعلها و تاركها ولا تصح سجدة التلاوة الا اذا استوفرت هذه الشروط و هنالك رأياً خر لا يشترط فيها ان يكون الانسان متوضئاً و اتفق الفقهاء على أن مواضع سجود التلاوة في القران الكريم خمسة عشر موضعاً فعن عمر ابن العاص (ﷺ)[١٧] ، ان رسول الله (ﷺ) اقرأه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج و سجدتان وكان رسول الله (ﷺ) ( اذا اشتد علية امر وجد راحته في الصلاة و السجود فكان يأمر بلال يؤذن ويقول ( ارحنا بها يا بلال ) و يقصد بذلك الصلاة[١٨] ، فكان يصلي ويطيل السجود ويشعر بطمأنينة وسكينة ويدعوا ربة حتى يأتيه الفرج ويرى جمهور الفقهاء ان آيات سجود التلاوة أربعة عشر آية بينمااعتبروها المالكية احدى عشرة آية و اختلفوا في بعض مواضع سجود التلاوة و اجمعوا على عشرة منها وسجود التلاوة عقب قراءة آية من آيات السجود سنة مؤكدة في الصلاة وفي غيرها و روي أبي هريره (ﷺ) قال

رسول الله (ﷺ) اذا قرا ابن ادم السجدة فسجدوا اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله وفي رواية أبي عديب يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة و امرت بالسجود فأبيت في النار[١٩].

**مواضيع آيات السجود التلاوة المتفق عليها:-**

مواضيع و آيات السجدة في القران الكريم على الترتيب الاتي

١. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ﴾[٢٠].

٢. ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾[٢١].

٣. ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾[٢٢].

٤. ﴿ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴾[٢٣].

٥. ﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ﴾ [٢٤].

٦. ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾[٢٥].

٧. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ﴾ [٢٦].

٨. ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ [٢٧]

٩. ﴿ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾[٢٨].

١٠. ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾ [٢٩].

١١. ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴾ [٣٠].

و اما مواضع آيات سجود التلاوة المختلف فيها اما الآيات الأربعة الأتية فقد اعتمدها الجمهور بينما يعتبرها المالكية من مواضع سجود و التلاوة وهي في النجم و الانشقاق و العلق و ثانية الحج ووافقهم الحنيفة في عدم اعتبار الثانية الحج واعتبر الشافعية والحنابلة اية السجدة الواردة في سورة (ص) سجدة شكر لا سجدة تلاوة وهي قولة تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴾[٣١]

بينما اعتبرها المالكية و الحنفية سجدة تلاوة [٣٢].

١. ﴿ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ﴾[٣٣].

٢. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[٣٤] .

٣. ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ﴾[٣٥] .

٤. ﴿ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ﴾[٣٦] .

**المطلب الثاني تفسير آيات مواضع السجود**

١- سورة الأعراف

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ﴾ [٣٧] ، انا انما ذكرهم بهذا ليتقتدى بهم في كثرة طاعاتهم و عبادتهم ولهذا شرع لنا السجود و لما ذكر سجودهم لله عزل وجل(٣٨) لا تتكبر ايها المنصت للقرآن عن عبادة ربك واذكروه اذا قرى القران تضرعاً وخفية ودون الجهر من القول فأن اللذين عند ربك من ملائكته لا يتكبرون عن التواضع له و التخشع وذلك هو العبادة ﴿ وَيُسَبِّحُونَهُۥ ﴾ يقول و يعظمون ربهم بتواضعهم له و عبادتهم ﴿ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ﴾ وبقول الله يصلون وهو سجودهم فصلوا انتم ايضاً له وعظموه بالعبادة كما يفعله من عنده من ملائكته[٣٩].

٢- سورة الرعد : ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾ [٤٠].

يعني الملائكة و المؤمنين وكرهاً وهم من اكرهوا على السجود فسجد و الله سبحانه من فوق السيف الفظ عام و المدادبه الخصوص (ضلالهم بالغدو و الاصال) كل شخص مؤمن او كافر فإن ظلة يسجد لله ونحن لا نقف على كيفية ذلك[٤١] .وفسرها البغوي في تفسيره : الله يسجد من في سماوات و الأرض طوعاً يعني الملائكة و المؤمنين (كرها) يعني المنافقين و الكافرين اللذين اكرهوا على السجود وظلالهم يعني ظلال الساجدين طوعاً وكرهاً سجد لله عز وجل طوعاً اي ظل المؤمن يسجد طوعاً وهو طائع و وظل الكافر يسجد طوعاً وهو كاره ( بالغد و الاصال) يعني اذا سجد بالغدو و العشي ، ويسجد معه ضلة و الاصال جمع الاصل وهو ما يبين العصر الى غروب الشمس وقبل ظلالهم اي اشخاصهم بالغدو الاصال بالبكر و العشي وقبل سجود الظل تذليله لما اريد له[٤٢].

٣- سورة النحل

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾[٤٣]

٤ – اي من الحيوانات الناطقة و الصامتة و (الملائكة ) الكرام خصهم بعد العموم و لفضلهم وشرفهم و كثرة عباداتهم ولهذا قال ( وهم لا يستكبرون (اي عن عبادته على كثرتهم و عظمة اخلاقهم وقوتهم كما قال ( لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً الله ولا الملائكة المقربون )[٤٤].

و كل المخلوقات لن تمتنع عن السجود الله تعالى سواء كانت لها ظلال اما فقال سبحانه ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ، و الدابة كل ما دب على وجة الارض مشتقة من الدب بمعنى الحركة قال العلماء السجود على نوعين سجود وطاعة و سجود عبادة كسجود المسلم لله عز وجل و سجود انقياد و خضوع كسجود الظلال فقولة تعالى ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يحتمل النوعين لان السجود كل شيء بحسبه المسلمين و الملائكة سجود طوعة و عبادة وما سجود غيرهم سجود و خضوع وانقياد (واثرت ما) الموصولة من تغليباً لغير العقلاء و اكثرهم ولا ارادة العموم و قولة (من دابة) بيان لما في الأرض ان الدابة ما يدب على الارض وقولة (الملائكة) المعطوف على (ما) في قولة﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ، من باب عطف الخاص على العام و خصهم سبحانه بالذكر تشريفاً لهم ورفقاً لمنزلتهم وتعريضاً بالمشركين الذين عبدو الملائكة و قالوا بنات قوله ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ، اي والملائكة لا يستكبرون عن اخلاص العبادة له وعن السجود لذاته سبحانه بل هم عباد مكرمون ولا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون[٤٥].

٥- قال تعالى ﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾[٤٦] ، قال ايها الرسول لهؤلاء المكذبين امنوا بالقران او لا تؤمنوا فان ايمانكم لا يزيده كما ولا تكذيبكم ولا يحق به نقصاً ان العلماء اللذين اوتوا العلم و الكتب السماوية او السابقة من قبل القران و عرفوا حقيقة الوحي اذا قرئ عليهم القرآن ان يخشعون فيسجدون على وجوههم الله سبحانه و تعالى[٤٧] .

٦- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾[٤٨]السياق يقف في هذا الاستعراض عند المعالم البارزة في صفحة النبوة في تاريخ البشرية قادم يشمل الجميع و نوح يشمل بعده اولئك البشرية قادم يشمل الجميع و نوح يشمل من بعده اولئك النبيون ومعهم من هدى الله و اجتبى من الصالحين من ذريتهم فهم حق تتلى عليهم آياته فلا تسعفهم الكلمات للتعبير كما مشاعرهم من تأثير فتفيض عيونهم بالدموع و خيرون سجداً و بكياً[٤٩].

٧- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾[٥٠] ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز الواحدي ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ ﴾ يذل له وينقاد له ﴿ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ ﴾ وذلك ان كل شيء منقاد الله عز وجل على ما خلقة على ما رزقة وعلى ما اصحه وعلى ما اسقمه فالمرء الفاجر والمؤمن والكافر في هذا سواء ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ ﴾ ذله بالكفر ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ ﴾ احد بكرمه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ يهين من يشاء بالكفر ويكرم من يشاء بالايمان

٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ، تفسير الميسر بها يا ايها الذين امنوا بالله وبرسوله محمد (ﷺ) اركعوا و اسجدوا في صلاتكم و اعبدوا ربكم وحده لا شريك له وافعلوا الخير لتفلحوا به و جاهدوا بأموالكم و انفسكم وقوموا قياماً تاماً بأمر الله و ادعوا الخلق الى سبيله وجاهدوا بأموالكم و أنفسكم وألسنتكم مخلصين فيه النية الله عز وجل مسلمين له قلوبكم و جوارحكم هو اصطفاكم لحمل هذا الدين وقد من عليكم بان جعل شريعتكم سمحة هي ملة أبيكم إبراهيم ليس فيها تضيق و لا تشديد في تكاليفها وأحكامها كما كان

في بعض الأمم قبلكم هذه الملة السمحه هي ملة ابيكم ابراهيم وقد سماكم الله المسلمين من قبل في الكتب المنزلة السابقة وفي هذا القرآن قد اخصكم بهذا الاختيار ليكون خاتم الرسل محمد (ﷺ) شاهداً عليكم بانه بلغكم رسالة ربه وتكونوا شهداء كل الامم ان رسلهم قد بلغتهم بما اخبركم الله به في كتابه فعليكم ان تعرفوا لهذه النعمة قدرها فتشكروها و تحافظوا على معالم دين الله باداء الصلاة بأركانها و شروطها و اخراج الزكاة المفروضة ان تلجئوا الى الله سبحانه تعالى و تتوكلوا عليه فهو نعم المولى من تولاه ونعم النصير لمن لا نصير له

٩- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ [٥١].قوله : واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن اي الله تعالى (قالوا وما الرحمن) على جهة الانكار والتعجب اي ما نعرف الرحمن في هذه الآية يخبرنا الله عز وجل عن جهالات المشركين و وسخافاتهم طاعاتهم فقال اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أسجد لما تأمرنا و زادهم نفوراً اي اذا قال الرسول (ﷺ) والمؤمنين معه لهؤلاء المشركين اجعلوا سجودكم وخضوعكم علم للرحمن وحده وقالوا على سبيل التجاهل و سوء الأدب و الجحود وما الرحمن اي و ما الرحمن الذي تأمرونا بالسجود له انسجد لما تأمرنا اي اسجد لما تأمرنا بالسجود له من غير ان نعرفه و غير ان نؤمن به وزادهم نفوراً اي وزادهم الامر بالسجود نفوراً عن الايمان به وعن السجود الله الواحد القهار فالاية الكريمة تحكي ما كان علية اولئك المشركون من استهانا وتطاول وسوء الادب عندما يدعوهم الرسول الى اخلاص العباده الله عز وجل والى السجود للرحمن الذي تعاظمت رحمتة و تكاثرت الاوه ولقد بلغ تطاول بعضهم انهم كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا ذاك الذي باليمامة يعنون به مسليمه الكذاب[٥٢].

١٠ – ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[٥٣]. ، الا اي : هلا يسجدوا الله الذي يخرج الحبء من في السماوات و الارض اي يعلم الخفي الخبيئ اقطار انحاء السماوات و الارض من صفار المخلوقات و بذور النباتات و خفايا الصدور و يخرج حبء الارض و السماء بأنزال المطر و انبات النباتات ويخرج حب الارض عند النفخ في الصور و اخراج الاموات من الارض ليجازيهم اعمالهم و ويعلم ما تخفون وما تعلنون (٥٤).

١١ – ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٥٥]. بقول تعالى ذكره : ما يصدق او آيات كتابنا الا قوم الذين اذا ذكروا بها و عظوا (خروا) الله سجدا لوجوههم تذللاً له استجابة و استكانة لعظمته – و إقراراً له بالعبودية ( و سجوا بحمد ربهم) يقول : وسجوا الله في سجودهم بحمد فيبرؤنه مما يصفه أهل الكفر به و يضيفون إلية من الصحابة و الأولاد والشركاء و الأنوار وهم لا يستكبرون يقول يفعلون ذلك وهم لا يتكبرون عن السجود له و التسبيح لا يستكبرون عن التذلل له و الاستهانة وقيل أن هذه الآية نزلت على الرسول (ﷺ) لان قوماً من المنافقين كانوا يخرجون من المسجد اذا أقيمت الصلاة وإنما يؤمن بصدق بآياتنا الدالة على قدرتنا و وحدتنا أصحاب النفوس النقية الصافية الذين اذا ذكروا بها اي بهذه الآيات خروا سجداً الله تعالى من غير تردد و وسجدوا و بحمد ربهم اي نزهوه عن كل ما لا يليق به عز وجل وهم لا يستكبرون عن طاعته سبحانه وعن الانقياد لأمره و ونهيه (٥٦).

١٢– ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [٥٧]قال : لقد ظلمك سؤال نعجتك الى نعاجه ان كثيراً من الخلطاء ليبقى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود انما فتناه فاستغفروا ربه وخر ركوعاً و أناب.فقال داوود لما سمع كلامة من المعلوم من السياق من كلاهما ان هذا هو الواقع فلهذا لم يتحجج أن يتكلم الآخر فلا وجه للاعتراض يقول القائل لو حكم داوود قبل ان يسمع كلام الخصم الآخر لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وهذه عادة الخلطاء و القرباء و الكثير منهم قال (وان كثيراً من الخلطاء ليبقي بعضهم بعض على بعض (الا ان الظلم من صنعه النفوس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان ما معهم من الايمان و العمل الصالح يمنعهم من الظلم ( وقيل ما هم ) كما قال تعالى ( وقيل من عبادي الشكور ) و ظن داوود حين حكم بينهما انما فتناه اي اختبرناه و دبرنا عليه هذه القصة ليتنبه فاستغفر ربه لما وخر صدر منه راكعاً اي ساجداً ( و اناب ) الى الله تعالى بالتوبة والنصوح و العبادة (٥٨).

١٣ - ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [٥٩]

يقول تعالى منبهاً خلقة على قدرته العظيمة و انه الذي لا نظير له و انه على ما يشاء قادر (ومن آياته الليل والنهار و الشمس و القمر) اي انه خلق الليل بظلامة و النهار بضيائه وهما متعاقبان و الشمس و نورها و اشراقها و القمر ضياءه و تقدير منازله في فلكه و اختلاف في بسيرة في سمائه ليصرف باختلاف سيره وسير الشمس مقادير الليل و النهار و الجمع و الشهور و الاعوام و يبين ذلك حول الحقوق و الواجبات وأوقات العبادات والمعاملات ثم لما كان الشمس و القمر احسن الاجرام المشاهدة ما في العلم العلوي و السفلي في نيه قولة تعالى على انهما مخلوقان عبدان من عبيده تحت قهره و تسخيره فقال (لا تستجدوا للشمس ولا للقمر و اسجدوا الله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ) اي لا تسترعوا فما تنفعكم عبادتكم

له مع عبادتكم لغيره فانة لا يغفر ان يشرك به من حجج الله على خلقه و لإدلاله على وحدانية وكما قدرته اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما و اختلاف الشمس و القمر فانهما مديران مخلوقان و اسجدوا للذي خلقهن ان كنتم حقاً منقادين لا مرة سامعين مطيعين له تعبدونه وحده لا شريك له(٦٠) .

١٤- ﴿ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ﴾ [٦١].وقوله (فاسجدوا الله و اعبدوا) يقول تعالى وذكره فاسجدوا الله ايها الناس في صلاتكم دون من سواه من الإلهة ولا نداد واياه فاعبدوا دون غيره فانه لا ينبغي ان يكون العبادة الاله فاخلصوا له العبادة و السجود ولا تجعلوا شريكاً له في عبادتكم إياه الأمر بالسجود الله خصوصاً ليدل ذلك على فضله وانه سر العبادة فأن بها خشوع الله وخضوع الله و السجود هو اهم واعظم عبادة يخضع بها العبد فانه يخضع قلبه و بدونة يجعل اشرف أعضائه على الأرض المهينة موضع وطء الأقدام ثم الله بالعبادة عموماً الشاملة للجميع ما يحبه ورضاه من الأعمال[٦٢] ، و الأقوال الظاهرة و الباطنة

١٥- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ﴾[٦٣]واذا قرى عليهم القرآن لا يسجدون فأي شيء يمنعهم من الأيمان بالله اليوم الآخر بعد ما وضحت لهم الآيات ومالهم اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون لله و لا يخضعون للقرآن ولا ينقادون لأوامره ونواهيه ولا يسلمون بما جاء فيه إنما سجية الذين كفروا التكذيب و مخالفة الحق والله اعلم بما يكتمون في صدورهم من الفساد مع عليهم بان ما جاء به القرآن ان حق فبشرهم ايها الرسول بان الله عز وجل قد عد لهم عذاباً مجوحا لكن الذين ءامنوا بالله ورسوله و وادوا ما فرضه الله عليهم لهم اجر في الاخره غير مقطوع ولا منقوص(٦٤).

١٦- ﴿ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ﴾ [٦٥].وقوله تعالى (كلا لا تطعه) يعني يا محمد لا تطعه فيما ينهاك عنه من المداومة عن العبادة وكثرتها وصل حيث شئت ولا تبالي فان الله حافظك وناصرك وهو يخصمك من الناس ( واسجد واقترب) ، واما حالة المنهي فأمره الله ان لا يصغي الى هذا الناهي ولا ينقاد فقال (كلا لا تطعه) اي فانه لا يأمر في السجود و غيره من انواع الطاعات و الدارين و اسجد لربك واقترب منه اي السجود فأنها كلها تدني من رضاه وتقرب منه هذا عام لكل تاه عن ومنهي عنه الخير ان كانت نازله في شأن ابي جهل حيث نهى الرسول (ﷺ ) عن الصلاة و العبث به اذاه(٦٦).

### المطلب الثالث الدروس المستنبطة من موضوع البحث

هو انه لسجود التلاوة عبادة عظيمة يظهر فيها المسلم افتقاره الى الله تعالى و خضوعه له ووتذلله إليه ويكون المسلم في اشد حالات العبودية الله تعالى ومن اهم فوائد هي :

١. دخول الجنة و النجاة من النار فالنار لا تأكل موضع سجود المسلم و اثره.

٢. علو درجات المسلم ورفعتها يوم القيامة هو سبب زيادة رصيد المسلم من الحسنات.

٣. استجابة الله تعالى لدعاء المسلم فمن الأفضل ان يكثر المسلم من الدعاء والإلحاح الى الله تعالى و السجود سبب عظيم من أسباب الرحمة الله تعالى بعبادة.

٤. شعور المسلم بالرضا و الهدوء النفسي والطمأنينة و السكينة و السعادة و انفراج الهم و الكرب تحقيق منزلة القرب من الله تعالى فأن اكثر محل يكون فيه قريباً الى من الله تعالى هو السجود.

## الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة و السلام على سيدنا محمد وعلى اله و صحبه أجمعين أسال الله تبارك و تعالى في ختام هذا البحث عن التفسير أن يجعله في ميزان حسناتنا و أسأله أن نكون قد نجحنا في تقديم هذا البحث عن التفسير بما فيه من معلومات قيمة و أفكار مهمة ولا بد من القول في الختام أن كافة المعلومات المذكورة في هذا البحث قائمة على المصادر الإسلامية الصحيحة و مستندة على كتب اعظم المفسرين مثل تفسير (الطبري ، وكتاب التفسير القرطبي) ليكون هذا البحث واحداً من المراجع التي يرجع إليها طلاب العلم في سبيل الحصول على المعلومة الصحيحة الموثوقة في علم التفسير.

---

[١] ينْظر لسان العرب لأبن منظور الانصاري ط٣، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ ، ٧ / ١٢٦ ، مادة وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسنّ ، دار الهداية ، ٦/٥ .

[٢] التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشرف الجرجاني ، ط١ ، دار الكتب العلميةٌ ، بيروت ١٩٨٣/١٦ .

[٣] المجموع شرح المهذب كتاب الصلاة باب صفة الصلاة ( السجود في الصلاة ) السجود على الجبهة ٣٩٧/٣.

(٤) مسند الامام احمد ابو عبد الله احمد بن حنبل و ادابة ط , مؤسسة الرسالة 2001 م ، ٣١٠/٥ .

(٥) السجود و مفهومة و ادابة ، ط١ .

(٦) سورة الفتح ٢.

(٧) كتاب السجود مفهوم و آدابه ط١ مطبعة مصر : ٢٥ .

(٨) علل الشرائع للشيخٌ الصدوق : ٣٤٠ .

(٩) علل الشرائع للشيخٌ الصدوق : ٣٤٠ .

(١٠) اخرجه مسلم , كتاب الصلاة باب فضل السجود والحث عليه ٥٣/١ حديث رقم ٤٨٨ .

(١١) سورة البقرة ، الآية ٤٥ .

(١٢) اعلام الدين في صفات المؤمنين ، الدليمي ، ٢٦٨ .

(١٣) سجود التلاوة واحكامه صالح بن عبد الله اللامم ، ط١، دار ابن الجوزي .

(١٤) رواه مسلم ، كتاب الطهارة باب وجوب الطهارة للصلاة ، ٢٢٤/١ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي .

(١٥) ينظر : الفقه الإسلامي وأدلته ، وهبة الزحيلي ، ط٤ ، دار الفكر ، بيروت ، ١١٣٣/٢ .

(١٦) ينظر : زاد المعاني لأبن قيم ، ٣٥١/١ .

(١٧) سنن ابي داوود تفريغ ابواب السجود وعم سجدة في القرآن ، ١٧٠/٣ .

(١٨) سنن ابي داوود كتاب الادب باب في صلاة العتمة المكتبة العصرية بيروت ، (٤٩٨٥) ، ١٧٤/٣.

(١٩) سجود التلاوة و احكامة ، ٤١ ، صحيح مسلم للامام مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الوطن ١٤١٧ هـ كتاب الايمان باب اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ، ١/٨٨ .

(٢٠) سورة الاعراف ، آية ١٠٦ .

(٢١) سورة الرعد ، آية ١٥ .

(٢٢) سورة النحل ، الآية ٤٩ .

(٢٣) سورة الاسراء ، الآية ١٠٧ .

(٢٤) سورة مريم ، الآية ٥٨ .

(٢٥) سورة الحج ، الآية ١٨ .

(٢٦) سورة الفرقان ، الآية ٦٠ .

(٢٧) سورة السجدة ، الآية ١٥ .

(٢٨) سورة النمل ، الآية ٢٥ .

(٢٩) سورة فصلت ، الآية ٣٧ .

(٣٠) سورة ص ، الآية ٢٤ .

(٣١) سورة ص : الآية ٢٤ . سجود واحكامه .

(٣٢) ينظر كتاب السجود التلاوة و احكامة ٦٩٦ .

(٣٣) سورة النجم ، الآية ٦٢ .

(٣٤) سورة الحج ، الآية ٧٧ .

(٣٥) سورة الانشقاق ، الآية ٢١ .

(٣٦) سورة العلق ، الآية ١٩ .

(٣٧) سورة الاعراف ، الآية ٢٠٦ .

(٣٨) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ط ١ / دار ابن حزم ، ٢٠٠٠ م ٩ / ١٧٦.

(٣٩) جامع البيان عن تأويل القرآن لأبن جديد ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ١٨ / ٤٢٣

(٤٠) سورة الرعد ، الآية ١٥ .

(٤١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي الحسن علي بن احمد الواحدي ، ط ٢ ، دار القلم ، بيروت ٢٠٠٣، ١٣ / ٢٥١

(٤٢) معالم التنزيل لأبي محمد الحسين البغوي بن مسعود البهوي، تحقيق عبد الرزاق المهدي ط ١ ، دار احياء التراث العربي ١٤٢٠هـ ، ١٢/٣

(٤٣) سورة النحل ، الآية ٤٩ .

(٤٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن ، الرسالة ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٤٢.

(٤٥)ينظر التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طناطوي ، ط ا ، دار النهضة القاهرة ١٩٩٨ م ، ٨ / ٩٩.

(٤٦) سورة الاسراء ، الآية ١٠٧ .

(٤٧) ينظر الجامع للأحلام القرآن لابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي تحقيق احمد البردوني ، ط ٢ / دار الكتب المصرية ١٩٩٤ م / ١٠/٣٤٣ و تفسير الجلالين لجلال الدين محمد بن احمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ط ١ / دار الحديث القاهرة ، ص ١٠٩.

(٤٨) سورة مرم ، الآية ٥٨ .

(٤٩) ينظر عالم التنزيل للبغوي ٣/٧٦ ، و تفسير في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ١٧ ط ١٧ ، دار الشروق بيروت ١٤١٢ هـ ، ١٤١/١٥.

(٥٠) سورة الحج ، الآية ١٨ .

(٥١) سورة الفرقان ، الآية ٦٠ .

(٥٢) ينظر تفسير مدارك التنزيل و حقائق التأويل لابو بركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، ط ١ ، دار الكلم الطيب بيروت ابو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي تحقيق : صدقي محمد دار الفكر بيروت ١٩٩٨ هـ ، ٢٨ / ٥٤٧ .

(٥٣) سورة النمل ، الآية ٢٥ .

(٥٤) ينظر تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، ٦٠٢ ، و تفسير ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، ابو السعود العماري دار الاحياء التراث العربي بيروت ٦/٢٨١.

(٥٥) سورة السجة ، الآية ١٥ .

(٥٦) ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لا بو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله . ط ٣ ، دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٧ هـ ، ٣/٥١١ و تفسير جامع البيان لطبري ١٥/٢٤٥ ، تفسير الوسيط للقرآن العظيم محمد سيد الطنطاوي ١١/١٥١ ٥٠ .

(٥٧) سورة ص ، الآية ٢٤ .

(٥٨) ينظر مفاتيح الغيب الابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي ط ٣ ، دار الاحياء التراث العربي بيروت ١٤٢ هـ ٢٦/٣٨٣ و تفسير صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ط ١ دار الصابوني في القاهرة ١٩٧٧م / ١/ ٣٨.

(٥٩) سورة فصلت ، الآية ٣٧ .

(٦٠) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن ٢٤/٤٨٠، و تفسير ابن كثير ١٨٢/٧ .

(٦١) سورة النجم ، الآية ٦٢ .

(٦٢) ينظر الكشف البيان عن تفسير القرآن الكريم ، احمد بن محمد بن ابراهيم ، ط ا ، دار الاحياء التراث العربي بيروت ، ٢٠٠٢ م ، سورة الانشقاق ٢١ ، ١٥٦/٩ .

(٦٣) سورة الانشقاق ، الآية ٢١ .

(٦٤) ينظر مدارك التنزيل ، حقائق التأويل لابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود السفي ط ا ، دار الكلم الطيب بيروت ، ١٩٩٨ م ، ٣/٦٢٠ ، و الجامع الأحكام والقرآن ٤٨٠/١٩ .

(٦٥) سورة العلق ، الآية ١٩ .

(٦٦) تسير الكريم الرحيم في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ط١ / مؤسسة الرسالة ٩٣٢ .